

الوافي في الوفيات

قال أبو هريرة فأخرجت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله وكنا نأكل منه ونطعم حتى انقطع في زمن عثمان ودعاؤه أهل الصفة لقصة ثريد قال أبو هريرة فجعلت أتناول ليدعوني حتى قام القوم وليس في القصعة إلا اليسير في نواحيها فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في صغار لقمة ووصفها على أصابعه وقال كل بسم الله الذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت وأمر عمر بن الخطاب به أن يزود أربع مائة راكب من تمر كان في اجتماعه كربة البعير فزودهم كلهم منه وبقي بحسبه كما كان وبيع الماء من بين أصابعه حتى شرب القوم وتوضؤوا وهم ألف وأربع مائة وأتى بقدر فيه ماء فوضع أصابعه في القدر فلم يسع فوضع أربعة منها وقال هلموا فتوضؤوا أجمعين وهم من السبعين إلى الثمانين وورد في غزوة تبوك على ماء لا يروى واحداً والقوم عطاش فشكوا إليه فأخذ سهماً من كنانته فغرسه فيها ففار الماء وارتوى القوم وكانوا ثلاثين ألفاً وشكا إليه قوم ملوحة في مائهم فجاء في نفر من أصحابه حتى وقف على بيرهم فتفل فيه فتفجر بالماء العذب المعين وأتته امرأة بصبي لها اقرع فمسح على رأسه فاستوى شعره وذهب داؤه فسمع أهل اليمامة بذلك فأتت امرأة إلى مسيلمة بصبي فمسح رأسه فتصلع وبقي الصلع في نسله وانكسر سيف عكاشة يوم بدر فأعطاه جزلاً من حطب فصار في يده سيفاً ولم يزل بعد ذلك عنده وعزت كدية بالخذق عن أن يأخذها المعول فضربها فصارت كئيباً أهيل ومسح على رجل أبي رافع وقد انكسرت فكأنه لم يشكها قط وقوله A أن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي ما زوى لي منها وصدق الله قوله بأن ملك أمته بلغ أقصى المشرق والمغرب ولم ينتشر في الجنوب ولا في الشمال وأخبر عن الشيماء بنت ببيعة الأزدي أنها رفعت له في خمار أسود على بغلة شهباء فأخذت في زمن أبي بكر الصديق B في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة وقال لرجل ممن يدعى الإسلام وهو معه بنت ببيعة الأزدي أنها رفعت له في خمار أسود على بغلة شهباء فأخذت في من أبي بكر الصديق B في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة وقال لرجل ممن يدعى الإسلام وهو معه في القتال أنه من أهل النار فصدق الله قوله بأن ذلك الرجل نحر نفسه وهذا لا يعرف البتة بشيء من النجوم ولا بخط ولا بزجر ولا بالنظر في الكتف ولا بتصويت الوزغ وأبطل الله تعالى ببعثته الكهانة فانقطعت وكانت ظاهرة موجودة ودعا اليهود إلى تمنى الموت وأخبرهم بأنهم لا يتمنون فحيل بينهم وبين النطق بذلك وأخبر بأن عماراً تقتله الفئة الباغية فكان مع علي بن أبي طالب وقتله جماعة معاوية وأنذر بموت النجاشي وخرج هو وأصحابه إلى البقيع فصلوا عليه فورد الخبر بموته بعد ذلك في ذلك اليوم وخرج على نفر من أصحابه مجتمعين فقال أحدهم في النار

ضرسه مثل أحد فماتوا كلهم على الإسلام وارتد منهم واحد وهو الدجال الحنفي فقتل مرتداً مع مسيلمة وقال لآخرين منهم آخرهم موتاً في النار فسقط آخرهم موتاً في نار وهو سمرة بن جندب وأخبر بأنه يقتل أمية بن خلف الجمحي فخدشه يوم أحد خدشاً لطيفاً فكانت منيته منه وأخبر فاطمة ابنته أنها أول أهله لحاقاً به فكان كذلك وأخبر نساءه أن أطولهن يداً أسرعهن لحاقاً به وكانت زينب بنت جحش الأسيدي لأنها كانت كثيرة الصدقة وحكى الحكم ابن أبي العاص مشيته مستهزئاً فقال كذلك فكن فلم يزل يرتعش إلى أن مات وخطب أمامة بنت الحرث ابن أبي عوف وكان أبوها اعرابياً حافياً فقال أن بها بياضاً فقال لتكن كذلك فبرصت من وقتها فتزوجها ابن عمها يزيد بن حمزة فولدت له الشاعر شبيب بن يزيد وهو المعروف بابن البرصاء وليلة ميلاده اضطرب أيوان كسرى حتى سمع صوته وسقطت منه أربع عشرة شرافة وخدمت نار فارس ولم تخدم قبل ذلك بألف عام وغاصت بحيرة ساوة ومن علايم نبوته حراسة السماء بالشهب التي تقذف الشياطين فلا تسترق السمع وبشرى الكهان به والهواتف وأخبار الأحبار بظهوره وفراسة بحيرا الراهب فيه ومعرفته آيات النبوة وإمارات البعثة . ورأوك وضاح الجبين كما يرى . . . قمر السماء السعد ليلة يكمل